

# 53 من 63 | من لم يدع قول الزور والعمل به | مواعظ وكلمات في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. قدس الخامس والثلاثون. اما بعد فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -

[00:00:00](#)

من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه هذا الحديث فيه ان الصيام ليس مجرد ترك الاكل والشرب والمفطرات الظاهرة وانما هو كذلك - [00:00:23](#)

ترك ما حرم الله عز وجل فهناك اشياء محرمة دائما ولكنها في حق الصائم اشد من ذلك ما جاء في هذا الحديث من لم يدع يعني يترك الصائم الذي لا يترك - [00:00:54](#)

قول الزور والزور هو الكذب. الزور هو الكذب الكذب في الحديث والخابار والكذب في الشهادة والكذب في المعاملات يدع الكذب كله واشد الكذب الكذب على الله والكذب على رسول الله - [00:01:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وقال صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على غيري ان كذب علي متعمدا فليتبوأ - [00:01:45](#)

مقعده من النار الكذب بجميع انواعه محرم كبيرة من كبائر الذنوب والله جل وعلا يقول فنجعل لعنة الله على الكاذبين والكذب من علامات المنافقين والمؤمن لا يكون الا صادقا في اقواله - [00:02:09](#)

وفي افعاله وفي جميع تصرفاته قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الكذب حرام وكبيرة من كبائر الذنوب دائما وابدا وفي حق الصائم اشد - [00:02:39](#)

لان الصائم في عبادة وهو ترك ما اباح الله له من الاكل والشرب ونحوه مما اباح الله فكيف لا يترك الكذب الذي هو محرم دائما وابدا فالذي لا يترك الكذب - [00:03:06](#)

وهو صائم هذا ليس له اجر لا يكفي انه يترك الطعام والشراب يستبيح الكذب فان فعل ذلك فانه لا يكون صائما الصوم الذي شرعه الله عز وجل. من لم يدع قول الزور - [00:03:30](#)

والعمل به العمل بالكذب فلا يقول الكذب ولا يعمل بالكذب وانما يعمل بالصدق ويتعامل بالصدق مع الله جل وعلا ومع الناس اما اذا كان يعمل بالكذب وهو صائم فهذا دليل - [00:03:52](#)

على انه لم يصم الصوم الذي شرعه الله وانما صام عن شيء وترك شيئا صام عن ما احل الله ولم يصم عما حرم الله هذا لا ينفعه صيامه والجهل الجهل هنا - [00:04:20](#)

المراد به عدم العقل والحلم بان لا يتعقل في اموره ولا يحلم على من ظلمه بل يتعدى على الناس بغير حق هذا جهل الجهل على قسمين الجهل الذي هو عدم العلم - [00:04:46](#)

هذا قسم والجهل الذي هو عدم العقل والحلم هذا قسم اخر قال الشاعر الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين ليس المراد هنا عدم العلم المراد الجهل الذي يتنافى مع العقل ومع الحلم ومع الاداب - [00:05:08](#)

الشرعية والله جل وعلا يقول والله جل وعلا يقول انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ما هو بجهالة يعني عدم علم لان الجاهل لا يؤاخذ ولكن المراد هنا الجهل - [00:05:37](#)

الذي هو عدم الحلم يأتي الذنوب يأتي الذنوب عن طيش وحمق واتباعا للشهوة مع انه يعلم انها حرام لكن حمله الجهل الذي هو الطيش وعدم التعقل امله ذلك على - [00:05:59](#)

فعل المعاصي فاذا تاب تاب الله عليه انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة. قال بعض المفسرين كل من عصى الله فهو جاهل يعني يجهل يجهل حق الله جل وعلا - [00:06:27](#)

وعظمة الله فينتهك ما حرم الله جهلا منه وحمقا وعدم تعقل وعدم تفكير في العواقب الذي لا يفكر في العواقب وانما ينظر الى الشيء الحاضر فقط هذا في الحقيقة جاهل - [00:06:51](#)

اشد من الجهل الذي هو عدم العلم. فمن لم يدع الجهل وهو صايم يعني يكون احمق يكون طائشا يكون غير منضبط بالاداب الشرعية من لم يدع هذا فانه لا يكون صائما الصيام الذي شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:07:16](#)

ولا يكون له في صيامه ذلك اجر وانما يكون مجرد تعب عليه ولهذا قال جل وعلا قال الرسول صلى الله عليه وسلم فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:07:47](#)

اي ان الله جل وعلا لم يأمره بهذا الصيام الذي هو ترك الطعام والشراب والمفطرات الحسية مع انه لا يترك الاثام ولا يترك المعاصي ولا يترك الكلام المحرم والكذب والغيبة - [00:08:07](#)

والنميمة كل هذا من قول الزور فليس لله حاجة ليس لله قصد بهذا الصيام الذي هذه صفته وانما الصوم الذي اراده الله والذي امر الله به هو الصيام الذي يكف صاحبه - [00:08:29](#)

عن كل ما حرم الله عليه عن كل ما حرم الله عليه في الصيام. وكل ما حرم الله عليه في غير الصيام هذا هو الصايم الذي اذا صام صام سمعه عن الحرام عن استماع - [00:08:55](#)

الحرام وصام بصره عن النظر الحرام وصام لسانه عن عن الكلام المحرم هذا هو الصائم حقيقة هذا هو الصائم حقيقة الذي اذا صام بطنه عن الاكل والشرب صامت جوارحه عن الحرام - [00:09:15](#)

وعن الاثام هذا هو الصائم حقيقة. وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه الصائم اذا نسي - [00:09:43](#)

فاكل او نسي فشرب فان صيامه لا يتأثر صيامه صحيح لانه ناسي والله جل وعلا يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله تعالى قد فعلت وفي الحديث - [00:10:08](#)

عفي لامتي عن الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل فالتناسي لا يؤاخذ فاذا نسي وهو صايم فاكل او شرب ثم لما تذكر او ذكر انه صائم ترك الطعام والشراب - [00:10:32](#)

فما مضى منه وقت النسيان فانه لا يؤثر على صيامه صيامه صحيح وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده لانه يكثر النسيان من البشر فلا يؤاخذهم الله به لانهم لم يتعمدوه - [00:11:00](#)

ولم يقصدوه وانما فعلوه عن نسيان وذهول فهؤلاء لا يؤاخذهم الله وصيامهم باق وصحيح فليتم صومه لانه صحيح ولم ينقطع ولم ينقطع لان نيته باقية وانما خالف مخالفة غير مقصودة - [00:11:23](#)

فهذا لا يؤاخذ. فانما اطعمه الله وسقاه قيامه صحيح ويبقى عليه وايضا هذا الذي اكله او شربه قد سامحه الله فيه ينتفع به جسمه ينتفع به جسمه من الجوع ومن العطش فهو طعمة - [00:11:58](#)

من الله سبحانه وتعالى. فدل هذا الحديث على ان من اكل او شرب متعمدا غير ناسي ان صيامه باطل لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:12:23](#)

من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فمن تعمد وهو صائم فاكل او شرب ولو قليلا مع التعمد فانه يبطل صيامه هذا مدلول الحديث لان

الحديث انما ذكر ان الله تسامح عن الناس - [00:12:46](#)

في الاكل والشرب فدل بمفهومه على ان من تعمد الاكل او تعمد الشرب انه يبطل صيامه وعليه القضاء عليه ان يمسك بقية يومه وعليه الاثم العظيم والتوبة الى الله ويمسك بقية يومه - [00:13:14](#)

ويقضيه من ايام اخر وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرعه القيء من زرعه القيء فليس عليه قضاء من زرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء - [00:13:38](#)

فعليه القضاء تنبهوا لهذا. هذا في موضوع القيء وهو الاستفراغ استفراغ ما في المعدة عن طريق الفم هذا هو القيء استفراغ ما في المعدة من الطعام والشراب عن طريق الفم - [00:14:05](#)

هذا اذا كان متعمدا اذا كان متعمدا هو الذي تسبب والذي تسبب بالاستقاء حتى خرج شيء مما في معدته فهذا يفطر عليه القضاء لان صومه بطل لانه استخرج ما في جوفه - [00:14:30](#)

وما في معدته متعمدا فهذا يفسد صومه وعليه القضاء اما من زرعه القيء يعني غلبه بدون اختياره انسان اصابه مرض او اصابه شيء استدعى انه يتقياً من غير اختياره - [00:14:58](#)

واستقوا فاء فهذا صومه صحيح وليس عليه قضاء لان هذا بغير اختياره وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت - [00:15:25](#)

قلوبكم فلا يؤاخذ الانسان الا بما تعمده من تناول المفطرات هذا يبطل صومه وعليه القضاء مع التوبة الى الله عز وجل اما من حدث منه شيء من ذلك بغير اختياره - [00:15:53](#)

فهذا لا يؤاخذ الله وصيامه صحيح هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم ان يجعلنا من الصائمين المحتسبين للاجر والثواب الذين يحافظون على صيامهم من المفسدت ومن المنقصات ويحافظون على جميع اعمالهم من المبطلات - [00:16:18](#)

والمفسدت والمنقصات وان يعيننا واياكم على طاعته وعلى شكره وحسن عبادته وعلى شكره وذكره وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا يسأل عن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ما حقيقته - [00:16:48](#)

حقيقته ان ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا لم يصح عنه. ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا ولم يصح هذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:15](#)

هذا ان كان هو ابتدع هذا الشيء ونسبه الى الرسول ان كان هو الذي احدث هذا الشيء من عنده ونسبه الى الرسول هذا كذب واضح كذب واضح والعياذ بالله. يتبوأ مقعده - [00:17:33](#)

من النار وكذلك يشمل الذي لا يتثبت في الاحاديث لا يتثبت في صحة الاحاديث بل يحدث بها وهو لا يدري هل هي ثابتة او غير ثابتة يشمل الذين لا يتثبتون - [00:17:55](#)

في ذكر الاحاديث الواردة لا تحدث بحديث او تذكر حديثا عن الرسول ولو كان في الكتب حتى تتحقق من صحته اما بان يكون من رواية الثقات كالبخاري ومسلم وائمة الحديث - [00:18:18](#)

الذين يلتزمون يلتزمون بالصحيح من الاحاديث او انت عندك معرفة للسند انت في نفسك عندك معرفة بالاسانيد تعرف الصحيح من غير الصحيح فلا بأس ان تحدث بما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:38](#)

سواء اثبته الائمة او انت تعرف آآ الثابت من غير الثابت فتحدث بما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم اما اذا حدثت بحديث وانت فاعلم انه كذب او لا تدري - [00:19:03](#)

فعليك ان تتوب الى الله عز وجل. وفي الحديث من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين فلا تقل الاثم على من قاله انا مجرد ناقل مجرد راوي لا تقل هذا - [00:19:23](#)

انت مشارك له لانه نقلت هذا الكذب وروجته على الناس فالكذب على الرسول يشمل امرين الامر الاول وهو اشد ان تخترع انت هذا الشيء تنسبه الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)

الامر الثاني ان تنقل ما اخترعه غيرك وكذبه غيرك وتروجه على الناس يجب التثبت في هذه الامور. والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. يعني تثبتوا - [00:20:04](#)

ان تصيبوا قوما بجهالة اتصبحوا على ما فعلتم نادمين هذا يقول اه نرجو التنبيه على امر يحدث في المساجد في الحرم وفي المساجد وهو كثرة الكلام من الناس ما يحترم المساجد - [00:20:28](#)

وانما يجعلها مثل الشوارع ما هم الا الكلام والقليل والقال والضحك غير ذلك ويضيع يضيع الاجر والثواب الذي وعد الله به الذين يعتكفون في المساجد ويشغلون بذكر الله فاذا كنت في المسجد - [00:20:50](#)

فعليك ان تحترم المساجد وان تشغل بذكر الله قال الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه سبحانه له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة - [00:21:15](#)

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. المساجد انما بنيت لذكر الله فاذا جلست فيها فاشتغل بذكر الله ولا مانع انك تتكلم مع احد للحاجة كلام للحاجة لا بأس به - [00:21:36](#)

اذا كان كلاما غير محرم وهو للحاجة يعني بشرطين ان يكون الكلام غير محرم وان يكون للحاجة لا بأس اما ان تتكلم من غير حاجة وانما لتقطيع الوقت فقط وللضحك والمزاح - [00:21:58](#)

فهذا لا ينبغي في المساجد لا في المسجد الحرام ولا في غيره. هذا يسأل عن الاعتكاف في رمضان مقيد بالاعمال الاخر فقط لا الاعتكاف ليس مقيدا بوقت من الاوقات فيجوز ان تعتكف - [00:22:19](#)

في اي شهر في شعبان في رجب في المحرم في اي شهر من الاشهر يجوز ان تعتكف في اي وقت ولكن الاعتكاف في رمضان افضل لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

فانه انما كان يعتكف في رمضان وفي العشر الاواخر خاصة هذا من باب الافضلية واما الاعتكاف من حيث هو فيصح في اي وقت من الاوقات نعم هذا يقول اوصاني والدي بان اعتمر - [00:23:02](#)

عن جدي المتوفى عن جدي المتوفى بعد انتهاء من اداء عمرتي هل هذا يعتبر صحيحا لا مانع من ذلك. اذا كنت اعتمرت عن نفسك عمرة الاسلام فلا مانع ان تعتمر عن غيرك - [00:23:24](#)

عن جدك او عن غيره من اخوانك المسلمين لا مانع لان هذا عمل خير ونفع للمسلمين وسواء اتيت بالعمرة من البلد او اتيت بها من مكة بان تخرج الى التنعيم - [00:23:47](#)

او الى الحل وتحرم بعمرة عن من تريد من اقاربك او من المسلمين هذا جايز ولكن الذي في مكة الافضل له ان يبقى في المسجد الحرام للعبادة ولا يخرج للعمرة هذا هو الافضل واذا خرج - [00:24:06](#)

واتى بعمرة فهذا جائز ان شاء الله هذا يسأل عن الدراسة المختلطة بين الرجال والنساء بين الشباب والشابات هذا حرام الاختلاط بين الرجال والنساء في الدراسة او في غيرها حرام. لا سيما اذا كانت النساء غير متسترات - [00:24:31](#)

هذا فيه فتنة وفيه شر. والدراسة التي بهذه الطريقة لا تجوز لانها تجر الى الفتنة والى الشر فعليه ان يلتمس الدراسة في مكان خال من هذا المحذور هو يدرس يستفيد من ناحية وهي الدراسة لكنه يتضرر - [00:24:55](#)

من ناحية اخرى وهي الاختلاط واذا ودرء المفسد مقدم على جلب المصالح فعليه ان يتقي الله وان يتجنب الدراسة المختلطة ويلتمس دراسة غير مختلطة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:25:21](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه الا يسأل عن شرب ماء زمزم؟ وهل ترك شرب ماء زمزم يعتبر من النفاق شرب ماء زمزم مستحب لانه ماء مبارك والذي لا يشرب لا يدل على النفاق - [00:25:47](#)

الا اذا كان الا اذا كان يبغض زمزم يبغضها ويبغض مائها ويتركه بغضا له وعدم تصديق بفضله هذا يعتبر من النفاق اما اذا تركه وهو يعتقد فضله وبركته ومشروعية الشرب منه تركه مع انه يعتقد فضله وبركته - [00:26:05](#)

ومشروعية الشرب منه فهذا لا يعتبر منافقا. نعم. يقول هل سائر العبادات مضاعفة في المسجد الحرام مثل الصلاة نعم الصلاة تضاعف

هذا بالنص صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة - [00:26:37](#)

هذا في الحديث الصحيح وكذلك بقية الاعمال تضاعف في المسجد الحرام لشرف المكان تضاعف في المسجد الحرام لشرف المكان ان شاء الله يقول وهل السيئات مضاعفة هل السيئات مضاعفة في المسجد الحرام - [00:26:58](#)

نعم السيئات تغلظ السيئات تغلظ في المسجد الحرام ولا تضاعف المضاعفة خاصة بالحسنات اما السيئات الله جل وعلا يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها فالله لا في الحرم ولا في غيره - [00:27:23](#)

وانما يعظم اثم السيئة يعظم الاثم. قال جل وعلا عن الحرم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. نعم خلاص خلاص سلم سلم حياكم حياك الله. امبارك. مبارك طيبك وعلمك. بسرعة خلص. الله يعطيك العلم. خلاص خلاص - [00:27:51](#)

هذا يقول يوجد في بعض البلدان يوجد في بعض البلدان مشاهد يزورها بعض الناس يزورها بعض الناس لا ليس هناك مكان يزار للعبادة ليس هناك مكان يزار للعبادة الا المساجد الثلاثة - [00:28:27](#)

المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى اما بقية المساجد فهي سواء لا لا تقصد لا يقصد شيء منها بخصوصه وانما من حضرته الصلاة فليصلي في اي مسجد منها. اما انه يقصدها للعبادة ويظن ان فيها اجر - [00:28:51](#)

فهذا لا يجوز لانه تشريع لدين لم يشرعه الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا يسأل عن الذهاب للرقية عند بعض الناس. الرقية - [00:29:17](#)

التي هي القراءة على المريض من القرآن او من الادعية الشرعية لا بأس بها ولا بأس ان تذهب الى رجل يقرأ القرآن ويدعو بالادعية الشرعية على المريض هذا لا بأس به - [00:29:38](#)

اما الرقية التي معناها الاستعانة بالجن او الشياطين او الرقية التي فيها شرك هذه حرام ولا يجوز الذهاب الى من يعمل هذه الرقية الشركية نعم ماذا يسأل عن غزوة بدر وما جرى فيها - [00:29:58](#)

غزوة بدر معلومة ذكرها الله في القرآن جاءت في السنة وذكرها يحتاج الى وقت هذا يسأل ويقول انا مريض وجئت معتمرا انا مريض بالربو واتحسس من البرد وجئت معتمرا ونذرت - [00:30:22](#)

نذرت لله ان كان اني اديت العمرة بسلام ولا حصل لي اي مرض ان اعتكف يوما في المسجد الحرام علما بانني لا اعرف الزمن المشروع للاعتكاف نعم هذا نذر طاعة وعليك الوفاء به - [00:30:47](#)

قال صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه وهذا نذر طاعة فعليك ان تعتكف في اليوم الذين نذرت ان كان يوما معيناً اما ان كان غير معين - [00:31:09](#)

فتعتكف في اي يوم يتيسر لك هذا واجب عليك والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:31:26](#)